رابط المادة على منصة باحث

دراسة تفسير الطبري)سورة البقرة(كاملة

تفسير الطبري مجلد 4 صفحة 056 إلى نهاية المجلد

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:00

نبدأ باذن الله تبارك وتعالى في الدرس السادس والثلاثين آآ من قراءتنا لكتاب ابن الامام الجليل الطبري عليه رحمة الله كتاب جامع البيان عن تأويل اي القرآن قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى المجلد الرابع صفحة ستمية وخمسين - 00:00:14

اه في قول الله تبارك وتعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة من سورة البقرة يمكن ان نقرأ الى ان آآ يأتي معنا الاستاذ احمد - 00:00:32

بسم الله قال الامام ابن جرير الطبري عليه رحمة الله وهذه الاية مردودة الى قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون - 00:00:55

ولايات بعدها كلمة مردودة يعني معناها انها تعود عليها او لها صلة بها قال والايات التي بعدها الى قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله من قصص بني اسرائيل وخبرهم مع طالوت وجالوت وما بعد ذلك من نبي - 00:01:12

فان الذي حاج ابراهيم مع ابراهيم وامري الذي مر على القرية الخاوية على عروشها وقصة ابراهيم ومسألته ربه ما سأل. مما قد ذكرناه قبل اعتراض من الله الله تعالى ذكره بما اعترض به من قصصهم بين ذلك - 00:01:29

احتجاجا منه ببعض ببعضه على المشركين الذين كانوا يكذبون بالبعث وقيام الساعة حضا منه ببعضه المؤمنين على الجهاد في سبيل بسم الله الذي امرهم به في قوله وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم - 00:01:49

يعرفهم يعرفهم فيه انه ناصرهم وان قل عددهم وكثر عدد عدوهم ويعدهم النصرة عليهم ويعلمهم سنته في آآ فيمن كان على كل من فيمن كان على منهاجهم من ابتغاء من ابتغاء رضوانه انه مؤيدهم - 00:02:07

وفي من كان على سبيل اعدائه من الكفار بانه خاذلهم ومفرق جمعهم. وموهن كيدهم وقطعا منه ببعضه عذر اليهود الذين بين ظهراني مهاجري رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اطلع نبيه عليه من خفي امورهم ومكتوم اسرارهم ومكتوم اسرار اوائلهم واسلافهم التي لم يكن يعلمها سواهم - 00:02:28

ليعلموا ان ماء ان ما اتاهم به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله. وانه ليس بتخرص ولا اختلاق ولا اختلاط واعذارا منه به الى اهل النفاق منهم. ليحذروا بشكهم في امر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:53

ان يحل بهم من بأسه وسطوته مثل الذي احلها باسلافهم. الذين كانوا في القرية التي اهلكها فتركها خاوية على عروشها ثم عاد جل ثناؤه الى الخبر عن الذي يقرض الله قرضا حسنا وما عنده له من الثواب على قرضه. فقال - 00:03:11

فقال جل ثناؤه مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. يعني بذلك نلاحظ وقبل ان يدخل في الايات حاول ان يبين آآ اثار هذه الايات او آآ الاعتبار بهذه الايات. نحن اذا نظرنا في كلام الطبري رحمه الله هو من اول - 00:03:30

يفعل مثل هذا يحاول ان يربط بالايات ويذكر آآ العبر في هذه الايات طبعا الطبري يرى وهذا هو الذي يعني هو الاقرب الى قلبي ان كل هذه القصص لها اه لها اثار اولها ارتباط ببني اسرائيل وبالمشركين وبالمنافسين - 00:03:49

وهذه الايات هو يرى انها بدأت من اول وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون - 00:04:09

هذه الاية هي الاية رقم مئتين وخمسة واربعين من سورة البقرة آآ بعد هذه الاية جاءت قصة آآ طالوت وجالوت الذين الملأ من بني اسرائيل الذين قالوا لنبي الله وابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - 00:04:27

وذكرت كذلك جاء ذكر آآ داوود عليه السلام ثم جاء نصر الله تبارك وتعالى لهم. ثم ذكر الله تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. ثم ذكر الذين ينفقون اموالهم آآ - 00:04:41

ثم ذكر امر الله يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ثم جاءت اية الكرسي ثم جاءت قصة الذي حاج ابراهيم في ربه ثم الذي مر على على قرية - 00:04:56

ثم جاءت قصة مسألة ابراهيم ربه ان يريه كيف يحيي الموتى الطبري رحمه الله يربط هذه الايات بانها حجة للنبي صلى الله عليه وسلم من جهة بما جاءت فيه من الانباء - 00:05:12

لان علمه كان عند بني اسرائيل خاصة الامر الثاني انه تعليم للمؤمنين بان ينفقوا اموالهم في سبيل الله وان يقاتلوا في سبيل الله وان كان عددهم قليلا. وهذا يناسب جدا ما - 00:05:29

سيقدم عليه المؤمنون في الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وغزوة احد وغيرها من الغزوات آآ فيه كذلك بيان ان الله تبارك وتعالى مع المؤمنين الصادقين الذين يبتغون رضوانه - 00:05:42

وهو مؤيدهم وناصرهم وفيها كذلك ان الله تبارك وتعالى خاذل خادم لاعدائه من الكفار ومفرق جمعهم وموهن كيدهم وفيه كذلك آآ كما قال الامام الطبري رحمه الله آآ فيه كذلك ما اطلع الله نبيه على خفي امور آآ - 00:05:59

اهل الكتاب يعني ما في نفوسهم وما كان عليه اسلافهم. وفيه كذلك اعذار منه الى اهل النفاق منهم ليحذروا. يعني الذين كانوا يرتابون في في امر النبي صلى الله عليه وسلم فقد جاءتهم بينات يعني تقطع بصدقه صلى الله عليه وسلم. في الواقع هذه يعني احنا في صفحة - 00:06:21

ستمية وخمسين الى صفحة ستمية واحد وخمسين. هذه من اهم المواضع التي فيها آآ فوائد قصص القرآن او الاعتبار بقصص القرآن. فيا ليتكم يعني يعني تجعلون هذه الصفحة يعني تشيرون الى هذه الصفحة في آآ على جلدة الكتاب مثلا او في اي موضع من المواضع المهمة - 00:06:41

آآ المهمة في آآ التعليق على انباء القرآن وصلتها الصورة وبالصحابة رضي الله عنهم طيب قال رحمه الله ثم عاد جل ثناؤه الى الخبر عن الذي يقرض الله قرضا حسنا وما عنده له من الثواب على قرضه فقال جل ثناؤه مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله - 00:07:04

يعني بذلك جل ثناؤه مثل المنفقين اموالهم على انفسهم في جهاد اعداء الله بانفسهم واموالهم بمثل حبة من حبات الحنطة والشعير او غير ذلك من نبات الارض التي آآ يسنبل آآ ريعها - 00:07:34

آآ يوسمبل ريعها يسمبل ريعها بزرها بدرها زارع انا عايز عايز الناس كلها يكون معها الكتاب آآ يعني الكتاب احنا وضعنا الكتاب آآ في وضعنا الكتاب على الصفحة اللون مجلد الرابع والخامس - 00:07:53

فيا ريت كل الشباب يعني يتابعون معنا آآ احنا عندنا كلمة يسنبل ريعها في بعض النسخ كسمبلة سنبلة يعني في بعض النسخ كسنبل سنبلة قال بثغرها زارع آآ زارع فانبتت يعني - 00:08:16

فاخرجت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة او بذرها هو يقصد بذرها بذرها يعني القاها يعني بثرها زارع يعني زرعها زارع يعني فان باتت يعني فاخرجت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. يقول فكذلك المنفق ما له على نفسه - 00:08:48

في سبيل الله له آآ اجره بسبعمائة ضعف على الواحد من نفقته ثم ذكر باسناده الى آآ الى السدي في في هذه الاية قال فهذا لمن انفق في سبيل الله فله اجره بسبعمائة - 00:09:12

وذكر كذلك عن آآ ابن زيد وذكر كذلك عن الربيع قال فكان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ورابط مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ولم يكف وجه آآ وجها الا باذنه - 00:09:27

فكانت الحسنة له بسبعمائة ضعف ومن بيع على الاسلام كانت الحسنة له اه اه عشر امثالها ان قال قائل وهل رأيت سنبلة فيها مائة حبة او بلغتك فيضرب بها مثل المنفق في سبيل الله ما له - 00:09:46

قيل ان يكن ذلك موجودا فهو ذاك يعني لو وجدت فهو المثل والا فانه جائز ان يكون معناه كمثل سنبلة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. ان جعل الله ذلك فيها. يعني الله سبحانه وتعالى - 00:10:03

نضرب ذلك مثلا ويحتمل ان يكون معناه في كل سنبلة مائة حبة. يعني انها اذا هي بذرت انبتت مائة حبة فيكون ما حدث عن البذر الذي كان منها من المئة حبة مضافا اليها. لانه كان عنها. يعني اما ان تكون في - 00:10:20

هو يريد ان يقول اما هي في نفسها انبتت آآ مائة حبة آآ او آآ يكون المئة حبة ناتجة عنها عايز تقرأ يا عمرو؟ يا شيخنا عادي ما فيش مشكلة - 00:10:39

ماشي اتفضل بانه كان عنها. وقد تأول ذلك على هذا الوجه بعض اهل التأويل. ماشي اتفضل. ماشي يا شيخ. جزاك الله خيرا. وقد تأول ذلك على هذا الوجه بعض اهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثني المثنى وساق باسحاقه وساق باسناده عن الضحاك - 00:10:55

قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اما انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة قال كل سنبلة انبتت مائة حبة فهذا لمن انفق في سبيل الله والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم - 00:11:17

القول في تأويل قوله والله يضاعف لمن يشاء. اختلف اهل التأويل في تأويل قوله جل ثناؤه والله يضاعف لمن يشاء. فقال بعضهم والله يضاعف لمن يشاء من عباده اجر حسناته بعد الذي اعطى المنفق في سبيله من التضعيف - 00:11:33

على الواحدة سبعمائة فاما المنفق في سبيله فلا ينقصه وعده من تضعيف السبعمائة بالواحدة ذكر من قال ذلك حدثني المثنى وساق باسناده عن الضحاك عن ضحاك قال يضاعف لمن انفق في سبيل الله يعني السبعمائة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع - 00:11:49

علي عليم وقال اخرون بل معنى ذلك والله يضاعف لمن يشاء من المنفقين في سبيله على السبعمائة الى الفي الف ضعف. وهذا قول آآ ذكر عن ابن عباس من وجه آآ لم احمد اسناده فتركت ذكره - 00:12:13

نعم هذا الموضع جيد يدل ان الطبري يعني ينتقل اثار. وانه اذا اذا لم يطمئن الى الاسناد آآ مع استغراب القول فانه يرد هذا الاسلام يرد هذا الحديث. ماشي اتفضل - 00:12:34

والذي هو اولى بتأويل قوله والله يضاعف لمن يشاء. يضاعف على السبعمائة الى ما يشاء من التضعيف لمن يشاء من المنفقين في سبيله. لانه لم الثواب والتضعيف لغير المنفق في سبيل الله - 00:12:49

ويجوز لنا توجيه ما وعد جل ثناؤه في هذه الاية من التضعيف الى انه اه عدة منه على العمل على غير النفقة في سبيل الله. يعني هو يريد ان يقول هنا اه هل هل والله يضاعف لمن يشاء. هذه - 00:13:03

متعلقة بمن ينفق في سبيل الله ام للمنفق في غير الجهاد؟ فقال لأ هو للمنفق في الجهاد خاصة لان هذا يعني آآ هذا هو الذي جاء في السياق لم يأت ذكر لغيره - 00:13:20

تمام فيكون خاصا به اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه والله واسع عليم. يعني بذلك دل ثناؤه والله واسع ان يزيد من يشاء من خلقه المنفقين في سبيله على اضعاف السبعمائة التي وعده ان يزيده عليم بمن يستحق منهم الزيادة - 00:13:35

كما حدثني يونس وثاق باسناده آآ عن ابن زيد في قوله والله يضاعف لمن يشاء والله اثم عليم. قال واسع ان يزيد من سعة عليم عالم بمن يزيده وقال اخرون معنى ذلك والله واسع لتلك الاضعاف عليم بمن ينفق الذين عليم بما ينفق الذين ينفقون اموالهم في طاعة الله - 00:13:57

القول في تأويل قوله جل ثناؤه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم اي عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:14:21

قال ابو جعفر آآ يعني بذلك دل ثناؤه المعطي ما له المجاهدين في سبيل الله معونة لهم على جهاد اعداء الله يقول تعالى ذكر الذين يعينون المجاهدين في سبيل الله بالانفاق عليهم وفي حمولاتهم - 00:14:32

وغير ذلك من مؤنهم. ثم لم يتبع نفقته التي انفقها عليهم منا عليهم بانفاق ذلك عليهم. ولا اذى لهم فاما منه به عليهم بان يظهر لهم انه قد اصطنع اليهم بفعله وعطائه الذي اعطاهم تقوية لهم على جهاد عدوهم معروفا - 00:14:48

ويبدأ بذلك ويبدي ذلك اما بلسان او فعل واما الاذى فهو شكايته اياهم بسبب ما اعطاهم وقواهم من النفقة في سبيل الله. انهم لم يقوموا بالواجب عليهم في ما اشبه ذلك من الدور الذي يؤذي به من انفق عليه - 00:15:10

نعم. يعني جعل المن جعل المن والاذى بهذا المعنى وهو طبعا صورة من صور المن والاذى. فالمن هو ان يعني يبين لهم انه صنع لهم معروفا سواء بلسانه ان يقول انظروا ماذا فعلتم - 00:15:29

لكم وانفقت عليكم اه ونحو ذلك. والامر الثاني ان هو يؤذيهم يقول انا اه اعطيكم هذه النفقات فما هو جهادكم؟ انتم مثلا اه هزمتم في هذه المعركة لم تقوم بالواجب لا. هو ينفق ما له لله سبحانه وتعالى لا يريد عليه جزاء ولا شكورا من جهة. ولا يتبعه منا ولا اذى من جهة اخرى - 00:15:44

يعني امران ان هو يريد به ما عند الله تبارك وتعالى اه فلا اه فلا يعني يرجو به جزاء او شكورا منهم. الجزاء معناه العوض والشكور ان هم يشكروه اه كذلك اما باللسان او او بالفعل. ان هم يردون اليه ذلك - 00:16:07

وكذلك يسلم هذا هذه النفقة من المن والاذى ماشي اتفضل. معنى جميل يعني وانما شرط ذلك في المنفق في سبيل الله واوجب الاجر لمن كان غير مان ولا مؤذ من انفق فعليه في سبيل الله - 00:16:26

وانما شرط ذلك في المنفق في سبيل الله واوجب الاجر لمن كان غير مان ولا مؤذن من انفق عليه في سبيل الله لان النفقة التي هي في سبيل الله ما ابتغي به وجه الله وطلب به ما عنده - 00:16:45

اذا كان معنى النفقة في سبيل الله هو ما وصفنا الا وجه لمن المنفق على من انفق عليه على ذلك الوجه. ولا ايذائه اياه بسبب بسبب انفاقه ما انفق عليه - 00:17:00

لانه لا يدع له قبله ولا صنيعة يستحق بها ان لم يكافئه عليها المن والاذى اذ كانت نفقته ما عليه احتسابا وابتغاء ثواب الله وطلب مرضاته وعلى الله مثوبته دون من انفق ذلك عليه - 00:17:13

وبنحو المعنى الذي قلنا في ذلك قال جماعة من اهل التأويل. قال لما تقرأ الاثار. لما تقرأ مثل هذه الاثار عشان عشان باختصار يعني يعني وبنحو المعنى الذي قلنا في ذلك قال جماعة من التأويل عن قتادة آآ علم الله تبارك وتعالى ان اناسا يمنون - 00:17:36

فكره ذلك وقدم فيهم فقال قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعه. اذى والله غني حليم. هكذا. يعني انت تختصر الاثر ما دمنا احنا بنتكلم عن هي معروفة فانت تختصر الاثر هكذا - 00:17:58

نعم. ماشي اتفضل. نعم يا ستي وقال ابن زيد قال ابن قال ابن زيد الذين قال ابن زيد قال للاخرين ايوة آآ قتادة بعد قليلة شيخنا هزا بعد قتادة قال للاخرين قال الله للاخرين وهم الذين لا يخرجون في جهاد عدوهم - 00:18:11

الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يبيعون ما ينفقوا ما انفقوا منا ولا اذى. قال فشرط عليهم قال والخارج لم يشرطوا عليه قليلا ولا كثيرا يعني بالخارج الخارج في في الجهاد الذي ذكره الله عز وجل آآ في قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل - 00:18:40

كمثل حبة اه قال ابن ابي يقول ان لك ان تعطي من هذا او وكان ابي. هم وكان ابي يقول ان اذن لك ان تعطي من هذا شيئا او ان او تقوي - 00:19:00

وقوه في سبيل الله. فظننت انه يثقل عليه سلامك اه فكف ظننت فظننت وظننت انه يثقل عليه سلامك فكف سلامك عنه قال ابن زيد فشيء خير من السلام قال وقالت امرأة لابي يا ابا اسامة دلني على رجل يخرج في سبيل الله حقا فانهم لا يخرجون الا ليأكلوا الفواكه - 00:19:20

عندي جعبة واسهم فيها وقال لها لا بارك الله لك في جعبتك ولا في اسهمك فقد ازيت ازيتهم وقد اذيتهم قبل ان تعطيهم. قال وكان رجل يقول لهم اخرجوا وكلوا الفواكه - 00:19:50

قال هذه الصور هذه صور من المن والاذى هذه الصور من المن والاذى فهو اراد الطبري ان يضرب ذلك مثالا لما يقال في المن والاذى ان هي تقول لا يخرجون الا ليأكلوا الفواكه انا عندي جعبة. الجعبة اللي هي وعاء السهام. اللي وضع فيه السهام يعني - 00:20:07
فهو على طول رد عليها ذلك ان هي ان هو قال انت اذيت قبل ان تعطي. وكثير من الناس اما انه يعطي القليل ويؤذي او انه لا يعطي اصلا ويؤذيه - 00:20:27
يعني لا يسلم لا يسلم الناس منه ولم يعطي وقليل من الناس من يعطي ولا يطلب جزاء ولا شكورا ولا يتبع عطاءه بالمن والاذى طيب آآ ثم ذكر عن الضحاك قال الا ينفق الرجل ما له آآ الا ينفق الرجل ماله خير من ان ينفقه ثم يتبعه منا واذى. فعلا - 00:20:37
يعني ان الانسان بيكف ما له هذا افضل من ان هو يتبعه منا واذى فهو يأثم على ذلك طيب واما قوله لهم اجرهم عند ربهم. اتفضل فانه يعني. وان قوم لهم اجرا. فانه يعني الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله على ما بين. والهاء - 00:20:58
في لهم عائدة على الذين قوله لهم اجرهم عند ربهم لهم ثوابهم وجزاؤهم على نفقتهم التي انفقوها في سبيل الله. ثم لم يتبعوها منا ولا اذى. يعني لانهم كانت نفقتهم لله ورجاء ما عند الله فلهم اجرهم عند ربهم. هؤلاء فقط. لكن الذين لم ينفقوا لله يعني انفقوا - 00:21:15
او ارادوا جزاء آآ وشكورا على نفقتهم. او آآ اتباع ما انفقوا منا واذى. فهؤلاء ليس لهم هذا النصيب وقوله وقوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يقولوا وهم مع ما لهم من الجزاء والثواب على نفقتهم التي انفقوها على ما على ما شرطنا لا خوف عليهم عند - 00:21:39
مقدمهم على الله جل ثناء وفراقهم الدنيا ولا في اهوال القيامة. ان ينالهم من مكارهها او يصيبهم فيها من عقاب الله. ولا فهم يحزنون على ما خلفوا ورائهم في الدنيا - 00:22:07
نعم. القول في اريد ان اعلق على كلمة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم. طيب الله سبحانه وتعالى ذكر عنهم انهم يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. لما قال في سورة - 00:22:21
نور رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار وكذلك في آآ في قول الله سبحانه وتعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوم - 00:22:38
من عبوسا قم طهيرا ووقاهم الله شر ذلك اليوم يعني هم انفسهم قالوا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. هم يخافون لكن لا خوف عليهم. يعني ايه؟ في فرق بين انك انت تخاف من شيء لكن لا خوف عليك منه - 00:22:58
والعكس ممكن انسان لا يخاف من شيء وهو وهو عليه آآ وهو عليه فيه خوف. مثال الولد الصغير مثلا عشان نفهم هذه الاية ونفهم يعني ما في هذه الاية من البيان - 00:23:18
الولد الصغير ممكن مثلا يكون امامه ثعبان او اسد وهو لا يخاف منه. يعني الولد الصغير لا يخاف منه. لكن هو عليه خوف منه. يعني نحن نخاف على الولد من من من هذا الثعبان. لكن الولد - 00:23:32
مش خايف لا يعبأ يعني لانه مش فاهم مش مدرك. كذلك كثير من الكفار لا يخاف لقاء الله تبارك وتعالى مع انه عليه خوف فيه. وانه سيعذب تمام كده ؟ ولو ايقن ما سيجده يوم القيامة سيخاف - 00:23:47
في المقابل احيانا الانسان يخاف من شيء يعني واحد مثلا يكون سقط في الامتحان ومروح لابوه مرعوب تمام لكن في الواقع ابوه مش هيعمل له اي شيء. ابوه عادي هيقول له معلش ممكن ان شاء الله المرة اللي جاية تعوضها. اذا قد يكون الانسان خائفا من - 00:24:01
شيء وفي الواقع لا خوف عليك. هذا بالضبط ان المؤمن يخاف يخاف آآ يوم القيامة وآآ يخاف يوما تتقلب فيه القلوب والابصار لكن في واقع الامر انه لا خوف عليه - 00:24:21
يعني ان الله سبحانه وتعالى لن يجعل له في هذا اليوم ما يخاف منه يبقى اذا لو كان في الاية لا يخافون لا هذا المعنى ليس هو المراد. لان هم بالفعل يخافون - 00:24:36

كل مؤمن يخاف عذاب يوم القيامة يخاف يوم القيامة لكن في الواقع هذا المؤمن الذي يلقى ربه مؤمنا لن يكون عليه خوف ولا هم يحزنون لم يقل لا حزن عليهم. لماذا؟ لان اهاليهم بيحزنوا عليهم. يعني كل واحد مسلا بيتوفى اهله او اصحابه او - 00:24:50
يحزنون عليك. لكن آآ آآ هو في الواقع لن يحزن على شيء خلفه. يعني تصوروا الشخص الذي يعني توفي وآآ يعني قبر يعني صار في القبر آآ ينعمه الله تبارك وتعالى - 00:25:11
هل هذا يعني يحزن على شيء في الدنيا؟ لن يحزن. لكن لم يقل لا حزن عليه. لان هو بالفعل فيه ناس بتحزن عليه. لكن هو نفسه لن يحزن يبقى في الاية الاولى هو خائف لكن في الواقع لا خوف عليه - 00:25:29
وفي الآية الثانية هو لا يحزن لكن يحزن عليه يعني بعض الناس يحزن عليه ماشي اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم. يعني بقوله جل ثناؤه قول معروف - 00:25:44
قول جميل ودعاء الرجل لاخيه المسلم ومغفرة يعني وستر منه عليه لما علم من خلته وسوء حالته خير عند الله من صدقة يتصدقها عليه يتبعها اذى يعني يشتكيه عليها ويؤذيه بسببها - 00:26:03
كما حدثني المثنى وساق باسناده عن الضحاك قوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يبين الذي يبين هذا المعنى الجميل في لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قول الله عز وجل عن - 00:26:21
المؤمنين انهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم يعني هذه الاية تجمع هذه الفكرة بالضبط ان هم كانوا قبلوا في اهلهم مشفقين. كل انسان يخاف من مما في يوم القيامة وهذا الخوف مطلوب ذلك يخوف الله به عباده. فهذا مأمور - 00:26:35
يعني هذا مطلوب من المؤمن ان هو من من ذكر الله تبارك وتعالى للنار وما فيها والعذاب ولقاء الله وان وان الله تبارك وتعالى يعرفه باعماله ووضع الكتاب ونحو ذلك - 00:26:58
كل هذا يجعل الانسان يخاف. والله سبحانه وتعالى يريد منه ان يخاف. وهذا الخوف هو المحرك. تمام لكن هو في الواقع لا خوف عليه. يعني حينما يلقى الله لن يخاف. لذلك هذه الاية جامعة. احنا يمكن ان نضيفها في هذا الامر. وهي انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن - 00:27:12
الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم او في قراءة ندعوه انه هو البر الرحيم والحمد لله رب العالمين. نسأل الله ان نكون من هؤلاء الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:27:29
ماشي اتفضل يا عمرو كما حدثت ان ساق اسناده الضحى قول ان يمسك ما له خير من ان ينفق ما له ثم يتبعه يتبعه من من واما قوله والله غني حليم فانه يعني والله غني عما يتصدقون به. حليم حين لا يعجل بالعقوبة على من يمن بصدقته منكم يؤذي - 00:27:43
فيها ان يتصدق بها عليه آآ وروي عن ابن عباس آآ الغني الذي قد كمل في غناه والحليم الذي قد كمل في حلمه نعم. القول في نلاحظ ان الطبري رحمه الله وانا ذكرت لكم هذه الفائدة الطبرية رحمه الله - 00:28:12
من من اكثر من يعتنون بربط آآ اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله في في سياق الايات فكلمة الله غني حليم ممكن انسان يحملها على المعنى العام لكن هنا لها دلالة. فالله غني عمن يتصدقون لغير وجهه - 00:28:34
تمام؟ او يمنون بصدقتهم او يتبعونها منا او اذى تمام؟ او هو عموما غني عن طبعا الله سبحانه وتعالى غني عن كل صدقة. واضح؟ لكن اغنى ما يكون عمن يتصدق ويؤذي - 00:28:50
او يرائي وكذلك حليم لا يعجل بالعقوبة على من يمن بصبغته منكم ونحو ذلك. فهذا مهم جدا في ربط آآ اسماء الله تبارك وتعالى بالاية التي نزلت فيها ماشي. اكمل - 00:29:05
القوم في تأويل جل ثناؤه يا ايها الذين امنوا لا تبلغوا صدقاتهم بالمن ذاك الذي ينطق ما هو الناس يؤمن بالله واليوم الاخر بذلك تعالى ذكره يا ايها الذين امنوا صدقوا الله ورسوله - 00:29:20

لا تبطلوا صدقاتكم. يقولوا لا تبطلوا اجور صدقاتكم بالمن والاذى. كما ابى الطلع كفر الذي ينفق ما له رئاء الناس. وهو مرآته اياهم بعمله وذلك انه ينفق ماله فيما يرى الناس في الظاهر انه يريد الله به فيحمدوه عليه وهو غير مريد به الله - 00:29:36
اه ولا طالب منه الثواب وانما ينفقه كذلك ظاهرا ليحمده الناس عليه. فيقول هو سخي كريم هو رجل صالح فيحسنوا عليه بالثناء فيحسنوا عليه فيحسنوا عليه به الثناء وهم لا يعلمون ما هو مستبطن من النية في انفاقهما انفق - 00:29:56
ولا يدرون ما هو عليه من التكذيب بالله واليوم الاخر واما قوله ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فان هو يصدق الوحدانية الله وربوبيته. ولو انه مبعوث بعد مماته كيف مجازا على عمله فيجعل نفقته لوجه الله جل ثناؤه آآ وطلب ثوابه وما عنده في ميعاده. وهذه صفة المنافق - 00:30:16
وانما قلنا انه منافق لان المظهر كفره والمعلن شركه معلوم انه لا يكون بشيء من اعماله مراء لان المرائي لان المرائي هو الذي يرائي الناس بالعمل الذي هو في الظاهر لله وفي الباطن من نية عامله مراد به - 00:30:41
حمد الناس عليه والكافر لا يخيل على احد امره ان افعاله كلها انما هي للشيطان اذا كان معلنا كفره لا لله ومن كان كذلك قلنا في ذلك قال آآ اهل التأويل آآ عن عمرو ابن - 00:31:01
لا يسرق ولا يزني ولا يغل ولا يرجع بالكفاف اه فقيل له ماذا؟ قال ان الرجل ليخرج فاذا اصابه من بلاء الله الذي قد حكم عليه سب ولعن امامه ولعن ساعة - 00:31:26
وقال لا اعود لغزوة معه ابدا فهذا عليه وليس له مثلا النفقة في سبيل الله يتبعها منا واذى فقد مثله. هم. مثل مثله. اه مثل مثل النفق. مثل النفقة في سبيل الله يتبعها - 00:31:43
من واذى آآ يتبعها منا واذى فقد الله لها في القرآن لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى حتى ختم الاية في تأويل قوله الى ثناؤه فمثله كمثل صفوان عليه تراب فان اصابه وبل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم - 00:32:00
يعني بذلك جل ثناؤه فمثل هذا الذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر والهاء في قوله مثله عائدة على الذي كمثل صفوان والصفوان واحد وجميع فمن جعله جميعا فالواحدة صفوانة بمنزلة - 00:32:22
تمرة وتمر ونخلة ومن جعله واحدا جمعه صفوان وصوفي آآ وصفي وصفي كما قال الشاعر مواقع غيري على الصوفي والصفوان هو الصفا وهي الحجارة الملس وقوله عليه تراب يعني على الصفوان تراب فاصابه يعني اصابه الصفوان وابن الصفوان. يعني اصاب الصفوان - 00:32:42
يعني اصابت صفوان وابل وهو المطر والمطر الشديد العظيم. كما قال مرؤ القيس ساعة ثم انتحاها وابل الاكناف واه منهمر يقال منه وبلت السماء فهي تبل وبلا وقد قبلت الارض فهي تبل - 00:33:12
وقوله فتركه صلى يقول فترك الوابر الصفوان صلدا والصلد من الحجارة الصلب الذي لا شيء عليه من نبات ولا غيره. وهو من الاراضين ما لا ينبت فيه شيء. وكذلك من الرؤوس كما قال - 00:33:35
لما رأتني خلق المموه براق اصلاد الجبين الادله ومن ذلك يقال للقدر الثخينة البطيئة الغلي قدر صلود وقد صلدت تصلد صلودا ومنه ومنه قول تأبط شرا ولست بجلب ولست بجلب جلب رعد وقرة ولا بصفا صلد عن الخير اعزل - 00:33:50
ثم رجع جل ذكره الى ذكر المنافقين الذين ضرب المثل لاعمالهم فقال فكذلك اعمالهم بمنزلة الصفوان الذي كان عليه تراب فاصابه الوابل من المطر فذهب بما عليه من التراب فتركه نقيا لا تراب عليه ولا شيء - 00:34:22
يراهم المسلمون في الظاهر ان لهم اعمالا كما يرى التراب على هذا الصفوان. بما يراءونهم به. فاذا كان يوم القيامة الى الله جل جلاله اضمحل ذلك كله. لانه لم يكن لله كما اذهب الوابل من المطر ما كان عليه الصفوان من التراب - 00:34:39
ما كان على الصفوان من التراب فتركه املس لا شيء عليه. فذلك قوله لا يقدرون. يعني به الذين ينفقون اموالهم ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر. يقول لا يقدرون يوم القيامة على ثواب شيء مما كسبوا في الدنيا لا هم لم يعملوه لما - 00:34:59
ما عند الله في الاخرة. ولكنهم عملوه رئاء الناس وطلب حمدهم فانما حظهم من اعمالهم ما ارادوه وطلبوا وطلبوه بها. ثم اخبر جل

ثناؤه انه لا قوم كافرين يقول لا - 00:35:19
يسددهم لاصابة الحق في نفقاتهم وغيرها لا يوفقهم لها مؤثرون فيوفقهم فيوفقهم لها وهم للباطل عليها مؤثرون. ولكنه يتركهم في ضلالاتهم. في ضلالتهم يعمهون قال جل ثناؤه للمؤمنين لا تكونوا كالمنافقين الذين هذا المثل صفة اعمالهم فتبطلوا اجور صدقاتكم بمنكم على من - 00:35:35
صدقتم بها عليه واذاكم لهم كما بطل اجر نفقة المنافق الذي انفق ما له رئاء الناس وهو غير مؤمن بالله واليوم الاخر عند الله. نعم هذا من اعظم الامثال التي جاءت في كتاب الله تبارك وتعالى لبيان العمل الذي لم يرد به وجه الله تبارك وتعالى - 00:36:07
كما ذكر الله سبحانه وتعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه وكما قال الله تبارك وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا - 00:36:29
وفيها باطل ما كانوا يعملون هذا المثل آآ الطبري رحمه الله يريد ان يبين لك آآ الربط بين هذا المثل وبين حال هؤلاء. كما ان لهؤلاء اعمالا يرى في الظاهر ان هذه الاعمال ستنفعهم عند الله فهي تشبه التراب - 00:36:49
تشبه التراب الذي آآ يعني الاية عندنا في الاصل آآ فمثله كمثل صفوان تمام صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدة يعني خلاص لم لا يقدرون على شيء مما كسبوا يعني لم يبقى لهم هذا العمل - 00:37:07
يعني لم ينفعهم هذا العمل عند الله. فهو اولا الطبري رحمه الله اراد ان يبين هذا المثل بالنسبة للكافر. ويبين الاعتبار في هذا المثل وان هذا المثل هو للمؤمنين ان الله تبارك وتعالى ينهى المؤمنين ان يكونوا كالمنافقين الذين يراؤون باعمالهم ولا يرجون بها ما عند الله - 00:37:27
الله تبارك وتعالى لانهم اذا فعلوا ذلك فلن تنفعهم هذه الاعمال. كما قال الله عز وجل قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ هذا ايضا يدخل فيه من وجه الذين ظل في الحياة الدنيا كما يقول الله سبحانه وتعالى للعالم والمنفق والمجاهد - 00:37:47
بل فعلت ليقال وقد قيل. فهو فعل هذا الفعل هو التراب هو هو المراد به هنا التراب ان ان الصفوان عليه تراب. التراب هذا هو في الظاهر العمل. لكنه بعد ذلك هذا العمل يعني لن يبقى - 00:38:06
وسيبطل فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يجعل اعمالنا لوجهه طيب ذكر هو عن قتادة هنا لا تبطلوا صدقاتكم آآ صدقاتكم الى قوله على شيء مما كسبوا فهذا مثل ضربه الله لاعمال الكفار يوم القيامة يقول لا يقدرون - 00:38:23
على شيء مما كسبوا يومئذ. كما ترك هذا المطر الصفاة الحجر ليس عليه شيء انقى ما كان عليه. يعني لن قال لهم اي عمل ينفع؟ لذلك حتى في الحديث حديث ابن ابن جدعان في صحيح مسلم - 00:38:38
قالت يا رسول الله عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان ابن جدعان آآ كان يعني يتحدث في الجاهلية يعني يقري الضيف ويعينه على على نوائب الحق ونحو ذلك - 00:38:56
فهل ذلك نافعه عند الله؟ قال لا انه لم يقل يوما اغفر لي خطيئتي يوم الدين. يعني كان كافرا بالبعث فلم تنفعه هذه الاعمال فليس الاعتبار فقط بوجود العمل وانما ان يصان هذا العمل اه من اه من مما يعني يبطله - 00:39:08
يعني ان يكون كما قال الله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم طيب اه ايضا ذكر نفس الشيء ذكر الاثار عن السدي وعن الربيع آآ طيب نفس الشيء برضه ذكر عن آآ ذكر عن الضحاك وذكر عن آآ ابن عباس - 00:39:26
نلاحظ ان هو اخر الاسناد عن ابن عباس دايما لما بيكون فيه يعني الاسناد فيه كلام يؤخره آآ طيب لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. طيب القول في تأويل آآ قوله صفوان - 00:39:48
القول في تأويل قوله عز وجل صفوان آآ قد بينا معنى الصفواني بما فيه الكفاية غير ان اردنا ذكر من قال مثل قولنا في ذلك من اهل التأويل آآ عن ابن عباس نفس الشيء هو نفس المعنى يعني الحجر - 00:40:05
طيب آآ فاصابه وابل آآ القول في تأويل قوله جل ثناؤه فاصابه وابل قد مضى البيان عنه وهذا ذكر من قال قوله قال قولنا فيه وثاق

باسناده عن الصديق. المطر الشديد. الوابل اللي هو المطر الشديد. فتركه صلدا نفس الشيء. صلدا يعني نقيا - 00:40:24
تركها نقية ليس عليها شيء نفس الشيء فتركها جردا طيب ومثل الذين ايوة القول في تأويل قوله جل ثناؤه ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم آآ يعني بذلك دلال ثناؤه ومثل الذين ينفقون اموالهم فيصدقون بها ويحملون عليها في سبيل الله. ويقوون بها اهل الحاجة من - 00:40:45
والمجاهدين في سبيل الله. وفي غير ذلك من طاعات الله طلب مرضات الله وتثبيتا من انفسهم يعني بذلك وتثبيتا من انفسهم لهم على انفاق ذلك في طاعة الله. وتحقيقا اه من قول القائل ثبت فلانا في هذا الامر. يعني اذا صححت - 00:41:12
آآ عزمه وحققته وحققته وقويت فيه رأيه اثبته تثبيتا ثبت فلانا اه اه ثبت قول القائل ثبت فلانا في هذا الامر اذا صححت عزمه وحققته وقويت فيه رأيه اثبته تثبيتا. كما قال ابن رواحة - 00:41:34
اه فثبت الله ما اتاك من حسن تثبيت موسى من حسن اه ثبت الله ما اتاك من حسن تثبيتا موسى الله ما اتاك من حسن تثبيت موسى ونصرا كالذي كالذي نصروا - 00:42:00
انما عن الله جل ثناؤه بذلك ان انفسهم كانت موقنة مصدقة بوعد الله اياها فيما انفقت في طاعته بغير من ولا اذى فثبتهم في انفاق اموالهم ابتغاء مرضات الله وصحح وصححت فثبتهم في انفاق اموالهم ابتغاء مرضات الله وصححت عزمهم وارائهم يقينا منها بذلك - 00:42:16
وتصديقا بوعد الله اياها ما وعدها ولذلك قال من قال من اهل التأويل في تأويل قوله وتثبيتا وتصديقا. ومن قال منهم ويقينا لان تثبيت انفس المنفقين اموالهم ابتغاء مرضات الله اياهم. انما كان عن يقين منها وتصديق بوعد الله جل وعز - 00:42:41
نعم يعني هو يريد ان يقول يريد ان يقول ان الذي حملهم على ان يبتغوا بنفقاتهم ما عند الله يقينهم بالجزاء عند الله. كما قال الله عز وجل افمن وعدناه وعد - 00:43:03
حسنا فهو لاقيه فبقدر يقين الانسان مثلا اني ظننت اني ملاق حسابية فيقين العبد بالجزاء عند الله تبارك وتعالى هو الذي يجعله يبتغي بعمله ما عند الله. اما ضعف اليقين هذا هو الذي يجعله يضعف عن العمل - 00:43:17
او يرائي في العمل يعني ضعف اليقين فيه امران اما انه يجعل الانسان يتردد في العمل كما قال الله عز وجل في ريبهم يترددون يعني آآ انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالاخرة - 00:43:34
انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالاخرة وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون. انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر فهم في ريبهم يترددون دول في مقابل الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر. ونفس الشيء في - 00:43:50
في سورة البقرة في اول ما ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. في الاخر قال وبالاخرة هم يوقنون. فهذا اليقين هو الذي يقصده هنا الطبري رحمه - 00:44:08
وتسبيتا من انفسهم يعني هذا هذا اليقين من من انفسهم هو الذي جعلهم يبتغون بنفقاتهم ما عند الله بخلاف من آآ من انفق رياء لان هذا المثال مقابل للمثال الاول - 00:44:20
واضح اللي هو الميل المثالي الاول اللي هو فمثله كمثل صفوان عليه تراب ماشي اتفضل خلص تصديقا وتقينا اه وذكر اه ثبات ونصرة. وذكر ثقة من عند انفسهم والتثبيت اليقين. قال انهم كانوا يتثبتون في الموضع الذي - 00:44:35
يضعون فيه صدقاتهم. لأ ده معنى اخر بقى وقال اخرون اتفضل. وقال اخرون معنى قوله وتثبيتا من انفسهم انهم كانوا يتثبتون في الموضع الذي يضعون فيه صدقاتهم اه ذكر من قال ذلك عن مجاهد وتثبيتا من انفسهم قال يتثبتون اين يضعون اموالهم - 00:44:57
آآ وذكر عن مجاهد وتثبيتا من انفسهم فقلت له ما ذلك التثبيت؟ نفس الشيء قال وهذا آآ قال كان رجل اقرأ عن الحسن كان رجل الى هم اذا هم بصدقة تثبت - 00:45:18
قال كان الرجل اذا هم بصدقة تثبت فان كان لله مضى وان خالته خالته شك امسك. ايضا. لا هذا معنى اخر يعني هذا معنى حتى غير الاول والثاني آآ لان لان هو قريب من الثاني نعم لكن معناه هنا ان الانسان اذا يعني انه يحاسب نفسه على الصدقة فان كانت لله

مضى وان خلطه شك امسك الى ان يصحح - 00:45:33
طيب قال وهذا التأويل وهذا التأويل الذي ذكرناه عن مجاهد والحسن تأويل بعيد المعنى مما يدل عليه ظاهر التلاوة وذلك انهم تأولوا قوله وتثبيته يعني وتثبتا آآ فزعموا انه ان ذلك انما قيل كذلك لان القوم كانوا يتثبتون اين يضعون اموالهم ولو كانت - 00:45:57
تأويل كذلك لكان وتثبتا من انفسهم. لان المصدر من الكلام اذا كان على ده فعالة ده فعلت التفاعل فيقال تكرمت تكرما وتكلمت تكلما وكما قال جل ثناؤه او يأخذهم على تخوف - 00:46:22
او يأخذهم او يأخذهم على من قول القائل تخوف فلان هذا هذا الامر تخوفا وكذلك قوله وتثبيتا لو كان من تثبت تثبت القوم في وضع صدقاتهم مواضعها لكان الكلام وتثبتا من انفسهم لا وتثبيتا. ولكن معنى ذلك ولكن معنى ذلك ما - 00:46:44
قلنا من انه وتثبيت من انفس القوم اياهم بصحة العزم واليقين بوعد الله تعالى ذكره نعم. طيب خلينا خلينا نبين المعنى هنا. الان هو ذكر قولين قول عن مجاهد وقول عن الحسن - 00:47:10
تمام؟ آآ فهو يرى ان هذا آآ وان كان معنى صحيحا بمعنى ان المؤمن يتثبت ويتحرى سواء عن نيته او عن المستحق لكن ليس هذا تفسيرا للاية فهذه اول فكرة ان ان احيانا يذكر قول في تفسير الاية يكون القول في نفسه صحيحا - 00:47:27
لكنه ليس تفسيرا للاية تمام؟ الفائدة الثانية هنا ان الطبري رحمه الله ينقد الاقوال المروية عن اهل التفسير احيانا. كما نقد هنا قول الحسن وقول مجاهد. يبقى عندنا هنا فائدتان. فهو يرى ان كلامهما - 00:47:47
اه لو كان كذلك لقال تثبتا لم يقل تثبيتا. لان التثبيت معناه التقوية او التيقين يعني يأتي من اليقين وليس ليس في معنى التثبت الذي هو التحري. واضح طيب طبعا انا جمعت كنت جمعت مواضع كثيرة في نقد الطبري على المفسرين. يعني على مجاهد على ابن جريجة على قتادة على الحسن وهي فائدة جدا من جهتين - 00:48:04
الجهة الاولى ان تعلم ان الطبري ليس مجرد ناقل وانما هو يصنف الاقوال وينقدها يعني يختبرها الفائدة الثانية اصناف الخطأ في التفسير لان ممكن يكون الخطأ بسبب مثلا امر لغوي او بسبب السياق او نحو ذلك - 00:48:31
طيب اه استأزنك يا عمرو يقرأ استاز احمد شوية اتفضل يا استاز احمد. بارك الله فيك السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فان قال قائل وان قال قائل وما تنكر ان يكون ذلك نظير قول الله عز وجل وتبتل اليه تبتيلا - 00:48:48
ولم يقل تبتلا قيل ان هذا مخالف لذلك وذلك ان هذا انما جاز ان يقال فيه تبتيلا لظهور وتبتل اليهم. فكان في ظهوره دلالة على على متروك من الكلام الذي منه قيل تبتيلا - 00:49:05
وذلك المتروك هو وتبتل فيبتلك الله اليه تبتيلا وقد تفعل العرب مثل ذلك. تخرج المصادر على غير الفاظ الافعال التي تقدمتها اذا كانت الافعال المتقدمة لها تدل على ما اخرجت منه - 00:49:23
كما قال عز كما قال عز وجل والله انبتكم من الارض نباتا وقال وانبتها نباتا حسنا مصدر نبتة. وانما جاز ذلك لمجيء انبت قبله. فدل على المتروك الذي الذي منه قيل النبات - 00:49:39
والمعنى والله انبتكم فنبتم من الارض نباتا وليس قبل وليس قبل قوله وتثبيتا من انفسهم كلام يجوز ان ان يكون متوهما به انه معدول عن بنائه وان معنى الكلام ويتثبتون في وضع الصدقات مواضعها في صرف الى المعاني التي صرف اليها قوله وتبتل اليه تبتيلا - 00:49:56
وما اشبه ذلك من المصادر المعذولة عن الافعال التي هي ظاهرة قبلها نعم نلاحظ هنا نلاحظ هنا ان الطبري رحمه الله يدفع الاشكال عن قوله. فكان قائلا يقول ما المشكلة - 00:50:20
ان يكون هذا المعنى صحيحا في الاية. ويكون معنى آآ تثبيتا هو تثبتا كما في الاية وتبتل اليه تبتيلا. لم يقل تبتلا وانما قال تبتيلا او مثلا والله انبتكم من الارض لم يقل ان بات وانما قال نباتا. قال الطبري نعم هذا جائز اذا ذكر فعل - 00:50:33
يدل على المعنى لكن هنا لم يقل آآ تثبت تثبتا مثلا. وانما قال وتثبيتا من انفسهم. فما دام قال وتثبيتا من انفسهم يبقى لا نحمله على

التحري او التبين او التثبت وانما هو التثبيت بمعنى التيقين - 00:50:57
طبعا هذا من المواضع التي آآ يعني يتعجل الطبري في الرد على القول والا فالطبري احيانا يجعل الرد على القول في اخر بعد ذكر الاقوال جميعا فهو احيانا يذكر كل الاقوال ثم يتناولها بالنقد. واحيانا ينقد القول بعد ذكره مباشرة. طيب وقال اخرون وتثبيتا يعني احتسابا - 00:51:17
من انفسهم. ذكر من قال ذلك اه قتادة. بالاسناد الى قتادة قال من انفسهم وهذا القول ايضا قول بعيد المعنى من معنى التثبيت لان التثبيت لا يعرف في شيء من الكلام بمعنى الاحتساب. الا ان يكون اراد مفسره كذلك ان انفس المنفقين كانت محتسبة في تثبيتها - 00:51:39
وان كان فان كان ذلك كان عنده معنى الكلام فليس الاحتساب بمعنى حينئذ للتثبيت فيترجم عنه به ممتاز. يبقى احنا عندنا هو الى الان نقض آآ ثلاثة اقوال نقت قول مجاهد والحسن وقتادة. مع ان هذه الاقوال في نفسها صحيحة. لكن هو ينقد ان تكون تفسيرا للاية. فرق بين ان يكون المعنى صحيح - 00:52:02
وبين ان يكون تفسيرا للاية ماشي القول في تأويل قوله جل ثناؤه كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين يعني بذلك جل ثناؤه ومثل الذين ينفقون اموالهم فيتصدقون بها ويسبلونها في طاعة الله بغير من على من تصدقوا بها عليه ولا اذى - 00:52:30
منهم لهم بها ابتغاء رضوان الله وتصديقا من انفسهم بوعده كمثل جنة والجنة البستان وقد دللنا فيما مضى على ان الجنة البستان بما فيه الكفاية من اعادته. بربوة والربوة من الارض ما نشز من - 00:52:53
منها فارتفع عن المثيل وانما وصفها بذلك جل ثناؤه لان ما ارتفع من الارض عن المسائل والاودية اغلظ وجنان ما غلظ من الارض احسن وازكى ثمرا وغرسا وزرعا مما رق منها - 00:53:09
ولذلك قال اعشى بني ثعلبة في وصف روضة ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جادة خضراء جاد عليها مسبل هطل ووصفها بانها من رياض الحزن لان الحزن غروسها ونباتها احسن واقوى من غروس الاودية والتلاع وزروعها - 00:53:23
وفي الربوة ثلاث لغات ثلاث وقد قرأ بكل وقد قرأ بكل لغة منهن جماعة من القرأة. وهن ربوة بضم الراء وبها قرأت عامة قرأت المدينة والحجاز والعراق. وربوة بفتح الراء - 00:53:43
وبها قرأ بعض اهل الشام وبعض اهل الكوفة ويقال انها لغة لتميم بكسر الراء وبها قرأ فيما ذكر ابن عباس وغير جائز عندي ان يقرأ ذلك الا باحدى اللغتين اما بفتح الراء واما بضمها - 00:54:00
لان قراءة الناس في ابصارهم باحداهما. وان آآ وانا وانا بقرائتها بضمها وانا لقراءتها بضمها اشد ايثارا مني لفتحها لانها اشهر اللغتين في العرب واما الكسر فان في رفض القراءة القراءة به دلالة واضحة على ان القراءة به غير جائزة. نعم هنا عندنا فائدتان الاولى طبعا الفائدة الاولى - 00:54:18
ففي معنى الربوة ان الله سبحانه وتعالى لم يقل انها جنة فقط وانما هي جنة بربوة وهذا هو المكان يعني الازكى للثمار هذا اول معنى الامر الثاني ان الطبري آآ ليس كل ما يذكر باسناد في القراءات يقبله - 00:54:44
والامر الثاني ان الطبري اذا آآ فضل او اثر قراءة على قراءة فيكون ذلك لحكمة او لسبب. وليس بالتشهي كما يزعم بعض الناس وانما هو عنده حجة هنا لانها اشهر اللغتين في العرب - 00:55:04
قال وانما سميت الربوة ربوة وانما سميت الربوة ربوة لانها ربت فغلظت وعلت قول القائل ربى هذا الشيء يربو اذا انتفخ فعظم وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل - 00:55:19
نعم. الى مجاهد قال الربوة المكان الظاهر المستوي. طيب نفس الشيء يعني ايه المكان الظاهر المستوي او الارض المستوية المرتفعة او ما ينشز من الارض كل هذا يكون ازكى في الثمار - 00:55:35
طيب آآ كان اخرون يقولون هي الارض المستوية ذكر ذلك عن آآ اه ذكر ذلك عن الحسن قال هي الارض المستوية التي لا تعلو آآ التي المفروض تعلو وكاتب والارض المستوية نعم اه الارض المستوية التي لا تعلو فوق الماء - 00:55:48

آآ قال واما قوله اتفضل واما قوله اصابها وابل فانه يعني جل ثناؤه. اصاب الجنة اصاب الجنة التي بالربوة من الارض وابل من المطر وهو الشديد العظيم القطر من وقوله فاتت اكلها ضعفين فانه يعني الجنة انها اضعفت ثمرها ضعفين حين اصابها الوابل من المطر - 00:56:09

سبحان الله! يعني شف الاية السابقة. سبحان الله العظيم! نفس الوابل نفس الوابل نزل لكنه لما نزل اولا كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا. نفس الوابل الذي آآ ترك آآ هذه الارض صلبا ترك هذا الصفوان يعني صلدا اسف - 00:56:30

يعني لم يبقي منه شيء هو الوابل الذي اسمر وجعلها تؤتي اكلها ضعفين. سبحان الله العظيم. مسل القرآن بالضبط هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى. نفس الشيء كما قال موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك تضل بها - 00:56:55

ان تشاء وتهدي من تشاء الامثال في القرآن من اعظم ما جاء في القرآن يعني المثل الامر الواحد آآ واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. نفس السورة زادت بعض الناس ايمانا وزادت بعض الناس رجسا الى رجسهم. سبحان الله - 00:57:14

فهنا نفس الوابل الوابل الذي اذهب هذا العمل هو الوابل الذي حفظ العمل وكثره ونماه والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. ماشي اتفضل والاكل هو الشيء المأكول وهو مثل الرعب والهزة. وما اشبه وما اشبه ذلك من الاسماء التي تأتي على فعله - 00:57:34

واما الاكل بفتح الالف وتسكين الكاف فهو فعل الاكل. يقال منه اكلت اكلا واكلت اكلة واحدة كما قال الشاعر وما اكلة اني اني التها بغنيمة ولا جوعة ان جعتها بغرام - 00:57:57

ففتح الالف لانها بمعنى الفعل ويدلك على ان ذلك كذلك قوله ولا جوعة. وان ضممت الالف من الاكلة صار معناه الطعام الذي اكل سيكون معنى ذلك حينئذ ما طعام اكلته بغنيمة - 00:58:13

واما قوله فان لم يصبها وابل فطل فان الطل هو الندى واللين واللين من المطر وذكر بالاسناد عن ابن الندى يعني تمام. اما الطل الندى آآ في في قراءة اللي هي طش آآ قصدي في تفسير في بعض التفاسير الطش اللي هو المطر الضعيف يعني. اللي هو فوق آآ الرذاذ - 00:58:29

اللي هو اول المطر قال اطل الرذاذ من المطر يعني اللين منه قال وانما عنا هنا بقى هيا اذكر الربط بين المثال وبين الحال الذي مثل له اتفضل وانما عنا تعالى ذكره بهذا المثل انه كما اضعفت ثمرة هذه الجنة التي وصف صفتها حين جادها الوابل. اه حين جادها الوبل - 00:58:54

فان اخطأها الوبل فاطل. فكذلك يضعف الله صدقة المتصدق والمنفق ما له ابتغاء مرضاته وتثبيتا من نفسه من غير غن ولا اذى قلت نفقته كذلك او كثرت لا تخيب ولا تخلف نفقته - 00:59:19

كما تضعف ثمرة الجنة التي وصف جل ثناؤه صفتها. قل ما اصابها من المطر او كثر لا يخلف خيرها بحال من يا سلام آآ يا سلام على الجمال! سبحان الله العظيم - 00:59:36

سبحان الله! والله القرآن عظيم. والله الامثال هذه من اجمل ما يمكن ان يعيش معه المسلم والله. في تبيين في تبيين الاثر يقول ابن القيم له كتاب جميل جدا جدا الامثال في القرآن من اجمل ما قرأت - 00:59:51

لامثال في القرآن والله باب عظيم جدا. ولكن سبحان الله كل واحد من العلماء له يعني كما نقول لمسته في هذه الامثال. يعني ابن القيم تكلم فهذه الامثال ولكن سبحان الله كل واحد من اهل العلم يفتح الله عليه. يعني ابن تيمية كذلك يعتني جدا بالامثال - 01:00:08

والطبري وابن القيم فالحمد لله يعني هو بيقول انت يعني قلت نفقتك او كثرت فانت يعني رابح بكل حال وبقدر ما تعظم نيتك ويعظم احتسابك ويقينك. يعني احنا عندنا النية واليقين ورجاء ما عند الله هذا هو الذي يعظم الصدقة - 01:00:26

يعني في الصدق قطعتم من جهتين اما من من كثرتها كثرتها في نفسها او من آآ حسن نية صاحبها والحمد لله رب العالمين. والله معنى عظيم جدا طيب اه القول السدي - 01:00:49

آآ قال يقول كما آآ اضعفت ثمرة تلك الجنة قال الصديق آآ كما اضعفت ثمرة تلك الجنة فكذلك تضاعف لهذا المنفق ضعفين يا سلام قتادة قال هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن يقول ليس لخيره خلف. كما ليس هذه الجنة غلف على اي حال اما وابل واما طلق - 01:01:03

ما شاء الله وذكرا عن الضحاك قال هذا مثل لمن انفق ما له ابتغاء مرضاة الله وعن الربيع قال هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن فان قال قائل وكيف قيل فان لم يصبها وابل فطل. وهذا خبر عن امر قد مضى - 01:01:29

قيل يراد فيه كان ومعنى الكلام فاتت اكلها ضعفين فان لم يكن الوابل اصابها اصابها طل وذلك في الكلام نحو نحو قول القائل حبست فرسين فان لم احبس اثنين فواحدا بقيمته - 01:01:48

بمعنى الا اكن ولابد من اضمارك انا لانه خبر ومثله ومثله قول الشاعر اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة ولم تجدي من ان تقري بها بدا القول في تأويل قوله جل ثناؤه والله بما تعملون بصير - 01:02:03

يعني بذلك جل ثناؤه والله بما تعملون ايها الناس في نفقاتكم التي تنفقونها بصير لا يخفى عليه منها ولا من اعمالكم فيها وفي غيرها شيء يعلم من المنفق منكم بالمن والاذى - 01:02:23

والمنفق ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من نفسه. فيحصي عليكم ذلك حتى يجازي جميعكم جزاءه على عمله. ان خيرا فخيرا وان شرف شرف وانما يعني بهذا القول جل ثناؤه التحذير من عقابه في النفقات التي ينفقها عباده وغير ذلك من وغير ذلك من الاعمال - 01:02:36

ان يأتي احد من خلقه ما قد تقدم فيه بالنهي عنه او يفرط فيما قد امر به لان ذلك بمرأى من الله وما اسمع يعلمه ويحصيه عليهم وهو لخلقه بالمرصاد - 01:02:57

نفس الشيء هذا هو الذي ذكرته لكم في التعقيب باسماء الله وافعاله على الاحكام. وهذا بحث لا اعلم احدا اهتم به مثل الطبري ان هو يزكر اثر بسم الله وفعل الله على الحكم الذي قبله - 01:03:11

ماشي اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب. الاية ومعنى ذلك يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ما له رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان عليه - 01:03:29

تراب فاصابه وابن فتركه صلب لا يقدرون على شيء مما كسبوا ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الاية ومعنى قوله ايود احدكم ايحب احدكم ان تكون له جنة يعني بستان. من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار يعني من تحت من تحت - 01:03:50

له فيها من كل الثمرات يعني لاحدكم في تلك الجنة من كل التمرات والهاء في له عائدة على احد. والهاء والالف في فيها على الجنة واصابه يعني واصاب احدكم الكبر وله ذرية ضعفاء - 01:04:12

انما جعل جل ثناؤه البستان من النخيل والاعناب الذي قال جل ثناؤه لعباده المؤمنين. ايود احدكم ان تكون له مثلا لنفقة المنافق التي ينفقها رياء الناس لا ابتغاء مرضات الله - 01:04:31

فالناس له بما يظهر لهم بما يظهر لهم من صدقته واعطائه ما يعطي وعمله الظاهر يثنون عليه ويحمدونه. فعمله ذلك له ايام حياته في حسنه كحسن البستان وهو الجنة التي ضربها الله عز وجل لعمله مثلا من نخيل واعناب. له فيها من كل الثمرات - 01:04:46

لان في عمله ذلك الذي يعمله في الظاهر في الدنيا له فيها من كل خير من عاجل الدنيا يدفع به عن نفسه ودمه وماله وذريته. ويكتسب به المحملة وحسن الثناء عند الناس - 01:05:07

ويأخذ به سهمه من المغنم مع اشياء كثيرة يكثر احصاؤها فله في ذلك من كل خير في عاجل الدنيا كما وصف جل ثناؤه الجنة الذي وصف مثلا لعمله. بان فيها من كل الثمرات ثم قال جل ثناؤه واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء - 01:05:20

يعني ان صاحب الجنة اصابه الكبر وله ذريته ضعفاء صغار اطفال فاصابها يعني فاصاب الجنة اعصار فيه نار فاحترقت يعني بذلك ان جنته تلك احرقتها الريح التي فيها النار في حال حاجته اليها - 01:05:40

وضرورته وضرورته الى ثمنها بكبره وضعفه عن عمارتها وفي حال صغر ولده وعجزهم عن احيائها والقيام عليها ما بقي لا شيء له

احوج ما كان الى جنته وثمارها بالافة التي اصابتها من الاعصار الذي فيه النار - 01:05:55
يقول وكذلك المنافق المنفق ما له رياء الناس اطفأ الله نوره واذهب نماء عمله واحبط اجره حين لقيه وعاد اليه احوج ما كان الى عمله حين لا مستعتب له ولا اقالة من ذنوبه ولا توبة له - 01:06:14
محل عمله كما احترقت الجنة التي وصف جل ثناؤه صفتاه عند كبر عند كبر صاحبها وطفولة ذريته. احوج ما كان فبطلت منافعها عنه وهذا المثل الذي ضربه الله عز وجل للمنافقين المنفقين اموالهم رياء الناس في هذه الاية. نظير المثل الاخر الذي ضربه لهم بقوله كمثل صفوان - 01:06:31
عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلبا. لا لا يقدرون على شيء مما كسبوا ما شاء الله ما شاء الله! يعني هذا ابداع بصراحة في بيان المثل هو يريد ان يبين - 01:06:54
اه يريد ان يبين اكثر من امر في هذا المثل ان هذا الرجل الظاهر يعني لانه ينفق ما له رياء الناس فهو في الظاهر له عمل. هذا العمل يصون به نفسه ويثنى عليه مثل بالضبط الرجل الذي عنده بستان - 01:07:07
فيه نخيل واعناب تجري من من تحتها الانهار اللي هي الجنة يعني آآ لكن هذا الرجل اصابه الكبر. تمام؟ فلو اصابت جنته افة لن يستطيع ان يقاومها. او حتى ان يقيمها - 01:07:24
حديقته بعد ذلك. وكذلك عنده ذرية لكنهم ضعفاء وضاعت منه هذه الجنة في احوج وقت اليه. فهو ضرب هذا المثل للعمل الذي لم يرد به وجه الله. فصاحبه يوم القيامة لا - 01:07:40
يستطيع ان ان يعني لن يجد شيئا من عمله ولن يستطيع ولئن يستطيع ان يتوب آآ من ذنوبه لان خلاص هذا ليس وقت العمل فتركه عمله احوج ما كان اليه - 01:07:55
ما شاء الله. قال وقد تنازع اهل التأويل في تأويل هذه الاية الا ان معاني قولهم في ذلك وان اختلفت تصاريفهم فيها اللي هو يعني طريقة الربط بين المثل وبين الواقع الذي مثل له. قال عائدة الى المعنى الذي قلنا في ذلك واحسنهم ابانة لمعناها واقربهم الى الصواب - 01:08:09
اه قولا فيها السدي. طبعا هذا جميل يعني نذكر ان من اوجه الخلاف من اوجه الخلاف ما تختلف فيه العبارة. ولكن يكون المعنى المراد واحدا. طيب اتفضل. آآ قال السدي ايود احدكم؟ طبعا السدي قال - 01:08:29
في قول الله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب قال هذا مثل اخر لنفقة الرياء ان ينفق ماله انه ينفق ماله يرائي الناس سيذهب ماله منه وهو يرائي فلا يأجره الله فيه - 01:08:46
فان كان فاذا كان يوم القيامة واحتاج الى نفقته وجدها قد احرقها الرياء فذهبت كما انفق هذا الرجل على جنته حتى اذا بلغت وكثر عياله واحتاج الى جنته جاءت ريح فيها سمو فاحرقت جنته فلم يجد منها شيئا فكذلك المنفق - 01:09:02
وذكر مجاهد قوله في قول الله عز وجل يود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب؟ قال كمثل المفرط في طاعة الله حتى يموت قال يقول ايود احدكم ان يكون له دنيا لا يعمل فيها بطاعة الله - 01:09:20
هذا الذي له جنات تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت فمثله بعد موته كمثل هذا حين احترقت جنته وهو كبير - 01:09:38
لا يغني عنها شيئا. وولده صغار لا لا يغنون عنها شيئا. وكذلك وكذلك المفرط بعد الموت كل شيء عليه حسرة نعم طبعا هذا هذا يعني كلمة ايود احدكم يشبه مثلا اخر ضربه الله سبحانه وتعالى ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه؟ يعني يمثل انك تغتاب شخص وهو ليس موجودا - 01:09:53
بانك تأكل لحم اخيك ميتا. فكما لا يستطيع الميت ان يدفع عن نفسه فلا يستطيع اخوك ان يدفع عن نفسه. يبقى كلمة اقصد ان كلمة ايود تشبه آآ هذه الطريقة ليحب احدكم. طيب - 01:10:20
طريقة تناول مجاهد للمثل تخالف طريقة آآ السدي يعني طريقتك مجاهد هنا يتكلم عن المفرط في طاعة الله حتى يموت وهو آآ

جعل هذا المثل للمفرط وليس للمرائي وجعل هذا المثل ان انسان عنده دنيا كان المفروض ان يعمرها بطاعة الله - 01:10:36
لكنه لم يعمرها بطاعة الله فهذا هذا خلاف في ضرب المثل. انما المثل الاول لا هو يتكلم في المرائي ان في واحد عمل عملا لكن ضاع هذا العمل لريائه. ففي فرق طبعا بين المثلين. وان كان كلاهما حسن. لكن فعلا اقرب هذه الامثال - 01:10:58
لمعنى الاية والله اعلم هو الاول. اللي هو الذي ينفق آآ رياء طيب آآ قال سأل آآ عن عطاء. قال سأرى سأل عمر الناس. طبعا حديث مرسل هذا عن عطاء قال سأل عمر الناس عن هذه الاية ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب؟ فما وجد لا احدا من الناس يشفيه - 01:11:18
حتى قال ابن عباس وهو خلفه يا امير المؤمنين اني اجد في نفسي منها شيئا قال فالتفت اليه فقال تحول ها هنا لما تحقر نفسك قال هذا مثل ضربه الله عز وجل. فقال ايود احدكم ان يعمل عمره بعمل اهل الخير واهل السعادة - 01:11:40
حتى اذا كان احوج ما يكون الى ان يختمه بخير حين فني عمره واقترب اجله ختم ذلك بعمل من عمل اهله بعمل من عمل اهل الشقاء فافسده كله فحرقه احوج ما كان اليه - 01:12:00
هذا الاثر مكرر اه نعم. اللي بعده مكرونة بالفاز. بس انا يعني انا متعمد ان احنا نقرأ هذه الامثال عشان بصراحة الامثال دي انا احبها كثيرا يعني وتعليق المفسرين على المثل كل واحد منهم له طريقة في تناول المثل انا احبها يعني - 01:12:16
ولذلك احنا لا نريد ان نفوت نفوت منها شيئا لان هو آآ ذكر مثلا هنا آآ قال سأل عمر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فيما ترون انزلت فقالوا الله اعلم فغضب عمر كذا كذا - 01:12:39
رجل اه امن بعمل الحسنات ثم بعث الله اليه الشيطان نفس الفكرة طيب اه قال ابن جريج ضرب مثلا ليبدأ في العمل الصالح فيكون مثلا الجنة كذا جنة عيش عيشه وعيش ولده فاحترقت فلم يستطع ان يدفع عن جنته من اجل كبره ولم يستطع ذريته ان يدفع الجنة من اجل صغرهم حتى احترقت يقول هذا مثله - 01:12:56
اخواني وهو افقر ما يكون نفس الشيء هو مثل المفرط في طاعة الله حتى يموت. قال ابن جريج وقال مجاهد ايود احدكم ان تكون له نفس الشيء ذكره وهو نفس نفس المثل - 01:13:20
بس هو الطبري رحمه الله يعني يستقصي فلفل لا يختصر في الاسانيد لا يقتصر في الرواية تقصد طيب نفس الشيء وانما قلنا ايوة وانما قلنا صفحة ستمائة وتسعة وثمانين وانما قلنا ان الذي ان الذي هو ان الذي هو اولى بتأويل ذلك ما ذكرنا لان الله جل ثناؤه تقدم الى عباده المؤمنين بالنهي عن المن والاذى في - 01:13:34
خواتيم ثم ضرب مثلا لمن من واذى من تصدق عليه بصدقة تمثله بالمرائي من المنافقين المنفقين اموالهم رياء الناس وكانت قصة هذه الاية وما فيها من المثل نظيرة ما ضرب لهم من المثل قبلها - 01:14:02
فكان الحافها بنظيرتها اولى من حمل تأويلها على انه مثل لما لم يجري له ذكر قبلها ولا معها. رائع. هذا جميل جدا في الاقوال يعني كأن الطبري ينقد كل الاقوال من بعد قول السدي - 01:14:19
يعني احنا من بعد قول السدي عندنا في القول المروي عن مجاهد والقول المروي عن آآ عمر. اللي هو عن ابن عباس يعني في سؤال عمر. واقوال كثيرة جدا ينقدها الطبري يرى ان معناها صحيح - 01:14:35
لكن ليست مثالا لكن ليست هي المثل الذي آآ ضربت له الاية. وانما الاية تتكلم عن المنفق رياء وليست وليست تتكلم عن في في طاعة الله. وفعلا هذا هذا الاليق والله اعلم - 01:14:50
اه طبعا يعني يعني هو ده ذكر هنا ان الله سبحانه وتعالى ضرب مثلين كما ان الله سبحانه وتعالى ضرب للمنافق مثلين. مثلهم كمثل الذي استوقد نارا ثم قال او - 01:15:06
صيد من السماء يمكن ان يضرب اكثر من من مسل للسورة الواحدة كما ضرب الله مثلا للمشرك مثلا يريد ان يبين معنا ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء. وفي مثل اخر في نفسية المشرك - 01:15:16
لما قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل. فاحيانا يضرب اكثر من اكثر من مثل للعمل الواحد. فكما ضرب

واكثر من مثل للعمل الصالح ضرب اكثر من مثل للرياء - 01:15:32
طيب ماشي اتفضل فان قال لنا قائل وكيف قيل واصابه الكبر وهو فعل ماض فعطف به على قوله ايود قيل ان ذلك قيل كذلك لان قوله ايود يصلح ان توضع فيه لو مكان انت - 01:15:47
فلما صلحت بلو ان ومعناهما جميعا الاستقبال استجازت العرب ان يردوا فعل آآ ان يردوا فعل بتأويل لو على يفعل مع ان ولذلك قال فاصابها وهو في مذهبه بمنزلة لو. اذ بارأت اذ ضارعت ان في معنى الجزاء فوضعت في موضعها - 01:16:03
في موضعها في مواضعها. واجيبت ان بجوابي لو ولو بجواب انس فكأنه قيل ايود احدكم لو كانت له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر - 01:16:26
وان قال وكيف قيل ها هنا وله ذرية ضعفاء. وقال في النساء وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا قيل ان فعيلا يجمع على فعلاء وفعال فيقال رجل كريم وقوم وقوم كرام وكرماء - 01:16:43
ورجل ظريف من قوم ظرفاء وظراف واما الاعصار فانه الريح العاصف تهب من الارض الى السماء كأنها عمود تجمع اعاصير ومنه قول يزيد ابن مفرغ الحميري اناس اجارونا فكان جوارهم - 01:17:00
اعاصير من فسو العراق المبذر واختلف اهل التأويل في تأويل قوله اعصار فيه نار فاحترقت. فقال بعضهم معنى ذلك ريح فيها سموم ذكر ذلك عن ابن عباس ايوة وذكر اه الساموم اللي هي الحارة التي خلق منها الجان التي تحرق - 01:17:20
والسموم الحارة التي لا لا تذر احدا والسموم التي تقتل نفس الاقوال يعني. الريح سموم شديدة. سموم اما الاعصار آآ فالريح واما النار فالسموم. نفس الشيء. وقال اخرون ريح فيها برد شديد. يعني بخلاف. يعني الاول اللي هي النار تحرق - 01:17:43
اللي هي يعني هي ريح السموم الشديدة وبعضهم قال لأ هي ريح فيها برد شديد وذكر هذا القول عن الحسن فيها سر لي برد وكذلك يعني الاعصار ريح فيها برد. طيب القول؟ القول في تأويل قوله - 01:18:02
كذلك يبين لقوله جل ثناؤه كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون يعني جل ثناؤه بذلك كما بين لكم ربكم تبارك وتعالى امر النفقة في سبيله وكيف وجهها وما لكم وما ليس لكم فعله فيها - 01:18:22
كذلك يبين الله لكم الايات سوى ذلك فيعرفكم احكامها وحلالها وحرامها. ويوضح لكم حججها انعاما منه بذلك عليكم لعلكم يقول لتتفكروا بعقولكم فتتدبروها وتعتبروا بحجج الله فيها وتعملوا بما فيها من احكامها فتطيعوا الله به - 01:18:38
وبنحو الذي كنا في ذلك قال شوفوا هذا المعنى الجميل في كلام الطبري والله سبحانه وتعالى امرنا بالعمل الصالح اولا الله سبحانه وتعالى امرنا بالتقوى واتقوا الله. وقالوا ويعلمكم الله يعني ان الله تبارك وتعالى يعلمكم ما الذي تتقون الله - 01:18:59
كويس؟ طيب الله سبحانه وتعالى امرنا بامر لابد ان يعلمنا ويبين لنا هذا الامر ما يجب منه وما لا يجب وما يتممه وما يبطله فربنا سبحانه وتعالى امر بالنفقة في سبيل الله. خلينا نمسك كده الايات من اولها - 01:19:17
عشان نشوف جمال تعليق الطبري عليه رحمة الله على قول الله عز وجل كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. شوفوا الكلام الجميل هو يريد ان يقول هنا الطبري رحمه الله ان الله سبحانه وتعالى قال - 01:19:32
خلينا نأتي بالاية نعم وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون. هذه هي - 01:19:49
الاية الام عند الطبري رحمه الله في هذا السياق وهذه الاية فيها عمران القتال في سبيل الله النفقة في سبيل الله. لكن الله سبحانه وتعالى اراد ان يبين لك هذه النفقة كيف تكون؟ وما الذي يبطلها؟ وما الذي يتممها - 01:20:05
واثر النفقة في سبيل الله واثر النفقة رياء الطبري رحمه الله هنا هذا التعليق من اجمل ما جاء في كلام الطبري. ان الله سبحانه وتعالى كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون - 01:20:22
يعني ان الله سبحانه وتعالى يبين لكم امر الصدقة في سبيله. وكيف وجهها؟ وما لكم وما ليس لكم فعله في فيها. كذلك يبين لكم الايات سوى ذلك يعني كما انه بين لكم ذلك في امر النفقة كذلك يبينه لكم في كل ما تحتاجونه من الاحكام - 01:20:38

وهذا يشبه عندي قول ابن ابن عيينة لما سئل عن الورع قال الورع ان تطلب العلم لتعرف الحلال من الحرام هذا هو الورع. يبقى ليس الورع انك انت تحرم على نفسك الاشياء. وانما الورع ان تتبين احكام الله لان الله بينها - 01:20:57

فربنا سبحانه وتعالى امر بالتقوى وبين كيف تتقيه سبحانه وتعالى. وماذا يجب عليك في الصلاة والصيام والحج والنفقة حتى ماذا يجب عليك في طلاق اهلك بعض الناس مثلا يعني آآ لا يطلق آآ اهله طلاقا سنيا ولا يتقي الله في طلاقها. آآ بعض الناس يذهب الى العمرة ولا يعرف احكام العمرة ولا احكام الحج - 01:21:16

وكذلك النفقات ولا ولا يهتم بمعرفة الزكاة ولا انصباء الزكاة. ولا الحول ولا يهتم باي شيء. يكفيه فقط القيام بالعمل. كذا واحد اعرفه بيخرج الزكاة وهو لا لا يقدر مقاديره ولا يعرف شيء. يقول انا بتصدق طول السنة وهذه هي الزكاة وانتهى الامر. لأ - 01:21:36

الله سبحانه وتعالى له عليك امران. الامر الاول ان تطلب الحق وان تتحراه. وان تجتهد في معرفة ما اوجبه الله عليك وان تعرف الشروط والموانع ومفسدات هذا العمل ومبطلات العقد ونحو ذلك. تتعرف في البيع والشراء. كم واحد يدخل في صفقات؟ وبعد - 01:21:55

يكتشف انه بقى له عشرين سنة بيتعامل بصفقة محرمة واضح؟ نفس الشيء واحد يذهب الى العمرة يؤجر بيتا آآ مثلا يشتري محاصيل او يعمل في التجارة وكثير من هذه الصفقات محرمة - 01:22:15

فلابد ان الانسان اذا دخل في باب ان يتبينه. يبقى انت عليك امرين. الامر الاول ان تتحرى الحق وان تطلبه وان تجتهد في طلبه. اما بان تكون عالما به اما بان تسأل اهل الذكر. والامر الثاني ان تجتهد في في القيام بما امرك الله به. فهذا اعجبني جدا هذا التعليق. كما ان الله بين لكم ذلك فانه - 01:22:29

لكم في سائر ما تحتاجونه الى عاما منه بذلك لعلكم تتفكرون. يعني لتتدبروا زلك طيب قال وبنحو الذي قلنا قال تتفكرون تطيعون وبعض العلماء قالوا تتفكرون في زوال الدنيا وفنائها واقبال الاخرة وبقائها. فهذا ما رواه اهل التأويل وغيرهم والله اعلم - 01:22:49

طيب يا ايها الذين امنوا انفقوا قال اه القول في تأويل قوله جل ثناؤه يا ايها الذين امنوا انفقوا يعني بقوله يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين صدقوا بالله ورسوله واي كتابه. ويعني بقوله انفقوا زكوا وتصدقوا - 01:23:10

ذكر بالاسناد الى ابن عباس قال تصدقوا. القول في تأويل قوله جل ثناؤه من طيبات ما كسبتم يعني جل ثناؤه بذلك زكوا من طيب ما كسبتم بتصرفكم اما بتجارة واما بصناعة من الذهب والفضة - 01:23:29

ويعني بالطيبات الجياد. يقول زكوا اموالكم التي اكتسبتموها حلالا فاعطوا في زكاتكم الذهب والفضة الجياد منها دون الرديء وذكر بالاسناد الى حلال يعني اه قال ليس في مال المؤمن خبيث. ولكن ولكن لا تيمموا الخبيث منه تنفقوه. ده قول اخر - 01:23:45

قال من الذهب والفضة كل دي ضرب الامثلة يعني يعني ده تفسير بالمثال من اطيب اموالكم وانفسه وبعد كده آآ هذا من تمام ها ومما اخرجنا لكم من القول في تأويل قوله جل ثناؤه ومما اخرجنا لكم من الارض يعني جل ثناؤه بذلك وانفقوا ايضا مما اخرجنا لكم من الارض - 01:24:06

وتصدقوا وزكوا من النخل والكرم والحنطة والشعير. وما اوجبت فيه الصدقة من نبات الارض ذكرنا عن عقيدة السلماني قال سألت علي بن ابي طالب عن قول الله عز وجل ومما اخرجنا لكم من الارض قال يعني من الحب والثمر كل شيء عليه زكاة - 01:24:26

قال النخل الثمار والحب تمام. ها ولا تيمموا ولا تيمموا يعني جل ثناؤه بقوله ولا يتيمم الخبيث ولا ولا تعمدوا ولا تقصدوا. وقد ذكر ان ذلك في قراءة عبد الله ولا تؤم - 01:24:43

ان اممت وهذه من تيممت. والمعنى واحد وان اختلفت الالفاظ. يقال تأممت فلانا وتيممته واممته. بمعنى قصدته وتعمدت كما قال ميمون ابن قيس الاعشى تيممت قيسا وكم دونه من الارض من مهمهم بي شذم - 01:25:05

وذكر بالاسناد الى الصديق قال ولا يتعمدوا ولا تعمدوا يعني يعني بعض الناس مثلا يكون عنده يعني يكون عنده بعض الملابس او الاثاث في المنزل او لعب اولاد قديمة فيظن ان هذه الصدقة مما نهي عنه لا تيمموا الخبيث. لا ليس المقصود ذلك - 01:25:27

الخبيث هنا اما المال الحرام كما سيأتي بيانه او انك انت تتعمد يعني انك انت تجعل كل صدقتك من هذا. الامر الذي انت لا تقبله. لكن

ليس معنى ذلك انك انت تتصدق مثلا - 01:25:45
في امور استغنيت عنها او امور آآ مثلا ما عدت مثلا تلبسها. لا عادي يمكن للانسان ان هو يتصدق باثاثه القديم او بملابسه او بلعب الاطفال او القديم او نحو ذلك هذا ليس هو المراد - 01:25:58
وساتي بان ان شاء الله ان ان يعني سبب نزول هذه الاية سيأتي ان شاء الله. ولكن اردت ان انبه خشية ان انا انسى التنبيه على هذا الامر لان سئلت - 01:26:14
عنه كثيرا. واحد يقول انا عندي اثاث قديم او ملابس او او مثلا موبيليا اللي هي الاثاث مثلا مكتب او عنده مكتبة او نحو ذلك. فيخاف ان ده يكون داخل في الاية. لا هو ليس داخلا في الاية - 01:26:24
ماشي اتفضلوا ولا تامهوا الخبيث قال الرديء غير الجيد يقول لا تعمدوا الرديء من اموالكم في صدقاتكم فتصدقوا منه. ولكن تصدقوا من الطيب الجيد وذلك ان هذه الاية نزلت في سبب رجل - 01:26:39
الانصار علق آآ قنوا من حشف في الموضع الذي كان المسلمون يعلقون صدقات ثمارهم صدقة آآ آآ صدقة من تم ماشي. ده ده سبب النزول يعني اتفضل اقرأ سبب النزول - 01:26:51
بالاسناد قال نزلت في الانصار. كانت الانصار اذا كان ايام زاد النخل اخرجت من شيطانها اقناء البسر فعلقوه على حبل بين الاسطونتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:27:05
ويأكل فقراء المهاجرين منه فيعمد الرجل منهم الى الحشف فيدخله مع اقناء يظن ان ذلك جائز. فانزل الله عز وجل في في من فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون - 01:27:22
قال ولا تيمموا الحشى فمنه تنفقون السلماني قال سألت علي بن ابي طالب عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم قال فقال علي نزلت هذه الاية في الزكاة المفروضة كان الرجل يعمد الى التمر فيصرمه فيعزل الجيد ناحية فاذا جاء صاحب الصدقة اعطاه من الرديء - 01:27:36
قال الله عز وجل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون نعم هنا انها اصنافا يعني ذكر اصنافا من التمر الرديء آآ طيب قال ولا ولا تعمد الى رذالة الاعمال كما تتصدق - 01:28:00
به ولست تأخذه الا ان تغمض فيه نعم طيب بعضهم برضو عن ابن معقل قال ان كسب المؤمن لا يكون خبيثا. ولكن لا تتصدق بالحشف ولا بالدرهم الزائف وما لا خير فيه. يعني واحد - 01:28:19
تصدق مثلا انا شفت بعض الناس يعني بيتصدق بملابس لا خير فيها فعلا لا تلبس. يعني هي مش الفكرة فقط انك انت تتصدق بمال حلال. طيب هي حلال لكن هي لا فائدة - 01:28:34
لعبة مثلا ما عدش فيها نفع او مثلا آآ دولاب متكسر ومتدغدغ. فده برضو يدخل في هذا المعنى. انك تتيمم الخبيث هو ما لا ينفع وهو الزائف او هو الحرام كل هذا يدخل او ان يكون كل صدقتك من هذا من هذه الصدقة - 01:28:46
ماشي قال الخميس الحرام يعني في قول اخر ان الخبيث هو الحرام. ماشي هذا مشهور جدا قال وتأويل الاية هو التأويل الذي حكينا عمن حكينا عنه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتفاق اهل التويب. يعني هو بيقول بيرى ان الخبيث - 01:29:05
هذا صح ان الانسان لا يحل له ان آآ ينفق من الخبيث لكن ليس هذا تفسيرا للاية يعني هو يرى ان قول ابن زيد آآ ان الخبيث هو الحرام هذا صحيح لكنه ليس المراد من الاية. لان الاية لها سبب نزول. اولى ما يدخل في الاية هو ما نزلت له - 01:29:22
وكذلك ما يقاس عليه. فالحرام اشد بلا شك الحرام اشد لكن هو يتكلم هنا عن الحلال الخبيث من جهة اللي هو الذي لا ينفع او ان الانسان يبخل بخير ما له في سبيل الله سبحانه - 01:29:43
طيب قال ولستم باخذيه يبقى هنا ايضا نقد ابن زايد نلاحظ احنا عندنا مرة في درس اليوم عندنا نقد لمجاهد ونقد للحسن ونقد لقتادة ونقد كذلك آآ لابن زيد كل هذه المواضع مهمة جدا في الاوجه التي ينقد فيها او يرد فيها الطبري اقوال المفسرين. وما حججه فيها - 01:29:58

ولستم بآخذيه؟ القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه يعني بذلك جل ثناؤه. ولست باخذي الخبيث باخذ الخبيث في حقوقكم والهاء في قوله باخذيه من ذكر الخبير - 01:30:25

الا ان تغمضوا فيه يعني الا ان تتجافوا في اخذكم اياه عن بعض الواجب لكم من حقكم وتترخصوا فيه لانفسكم يقال منه اغمض فلان لفلان عن بعض حقه فهو يغمض له عنه ومن ذلك قول الترماح بن حكيم - 01:30:41

لم يفتنا بالوتر قوم وللضيم رجال يرضون بالاغماض واختلف اهل التأويل في ذلك فقال بعضهم معنى ذلك لستم باخذ الرديء من المال من غرمائكم في واجب حقوقكم قبلهم الا عن اغماض منكم لهم في الواجب لكم عليهم - 01:30:58

ذكر ان عبيدة السلماني قال سألت علي بن ابي طالب في قول الله تعالى ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول ولا يأخذ احد ولا يأخذ احدكم هذا الرديء حتى ولا يأخذ احدكم هذا الرديء حتى يهضم له - 01:31:18

وذكر عن البراء بن عازب قال لو كان لرجل على رجل فاعطاه ذلك لم يأخذه الا ان يرى انه قد نقصه من حقه نعم يعني اشعر ان هو منقوص. يعني لا يرى لا يرى ان انه قد وفي حقه - 01:31:36

ماشي ذكر عن ابن عباس قال لو كان لكم على احد حق فجاءكم بحق دون حقكم لم تأخذوه بحساب جيد حتى تنقصوه وذلك قوله الا ان تغمضوا فيه فكيف ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم؟ وحقي عليكم من اطيب اموالكم وانفسكم - 01:31:50

وهو قوله لن يكرهون. كما قال ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذبة ان لهم الحسنى. او مثلا ايه؟ الكم البنات ولهم لأ له البنات ولكم البنون نفس الشيء ماشي - 01:32:09

وكذلك بالاسناد الى مجاهد قال لا تأخذون نفس المعنى. وقال اخرون معنى ذلك ولستم باخذي هذا الرديء الخبيث اذا اشتريتموه من اهله بسعر جيد. الا باغماض منهم لكم في ثمنه - 01:32:26

وذكر بالاسلام الى الحسن في السوق يباع لو وجدتموه في السوق يباع ما اخذتموه حتى يهضم لكم من ثمنه نعم. كذلك عن قتادة نعم جميل جدا. وقال اخرون. وقال اخرون بل معنى ذلك ولستم باخذي هذا الرديء من حقكم الا ان تغمضوا في حقكم - 01:32:47

لا من حقه الا ان تغمضوا من حقكم ان تؤمنوا من حقكم ذكر عن ابن معقل لستم باخذه من حق هو لكم. الا ان تغمضوا فيه تقول اغمضوا لك من حقي - 01:33:10

وقال اخرون معنى ذلك ولستم باخذي هذا الرديء الخبيث لو اهدي اليكم الا ان تغمضوا فيه فتأخذوه وانتم له كارهون. على استحياء منكم ممن اهداه ذكر ذلك عن البراء بن عازب قال لو اهدي لكم ما قبلتموه الا على استحياء من صاحبه انه بعث اليك - 01:33:26

انه بعث اليك كل المعاني سبحان الله يكمل بعضها بعضا. سبحان الله فعلا يعني من من اجمل ما فعله الطبري رحمه الله هذا الجمع وهذا التصنيف. يعني الجمع انه حاول ان يستوعب حتى لا يفوتك شيء. والتصنيف - 01:33:45

ان هو صنف لك الاقوال اصنافا حتى لا تظن ان انها جميعا بمعنى واحد. لأ كل معنى شيء. يعني مثلا يقول لو وجدت لو وجدت لو وجدته في السوق يباع - 01:34:02

ما اخذته حتى يهضم لك من ثمنه. يعني ايه؟ قل له لازم تنزلني من ثمنه. تمام لكن في وجه اخر لو ارسل لك هذا كهدية لن تقبله الا على وجه الاستحياء. زي ما واحد مثلا يعطيك هدية هي انت لا تريدها او انت لا تقبلها - 01:34:12

اصلا في في الاصل لا تقبلها. ولكنك قبلتها يعني من باب جبرا لخاطره او استحياء منه. هذا معنى وهذا معنى. وكلاهما يصلح ان يكونا بيانا اية واو المعنى الاخر انك انت ترضى انك انت يعني آآ كيف ترضى لله ما لا ترضاه لنفسك. وقال اخرون - 01:34:29

معنى ذلك ولستم باخذي الحرام الا ان تغمضوا على ما فيه من الاثم عليكم في اخذه مم وذكر عن ابن وهب عن ابن زيد آآ عن ابن وهب قال قال ابن زيد وسألته عن قوله ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه؟ قال يقول لست لست اخذا اخذ ذلك - 01:34:47

الحرامي حتى تغمض على ما فيه من الاثم قال وفي كلام عربي اما والله لقد اخذه ولقد اغمض على ما فيه وهو يعلم انه حرام باطل والذي هو عندي اولى بتأويل ذلك ان يقال ان الله جل ثناؤه حتى عباده على الصدقة واداء الزكوات من اموالهم - 01:35:09

وفرضها عليهم في وفرض وفرضها عليهم فيها. فصار ما فرض من ذلك في اموالهم حقا لاهل سهمان الصدقة ثم امرهم تعالى ذكره ان

يخرجوا من الطيب دون الخبير وهو الجيد من اموالهم الطيب - 01:35:29
وذلك ان اهل السهمان شركاء وارباب الاموال في اموالهم بما وجب لهم فيها من الصدقة بعد وجوبها ولا شك ان كل شريكين في مال فلكل واحد منهما بقدر ملكه. وان وان ليس لاحدهما منع شريكه من حقه من المال الذي هو فيه شريكه - 01:35:44
باعطائه بمقدار حقه من هدوء منه من غيره مما هو اردأ واخس منه وكذلك المزكي ما له حرم الله عليه ان يعطي اهل السهمان مما وجب لهم في ما له من الطيب الجيد من الحق - 01:36:04
وصاروا فيه شركاءه به. من الخبيث الرديء غيره ويمنعهم ما هو لهم من حقوقهم في الطيب من ما له الجيد. كما لو كان مال رب المال رديئا كله غير جيد. فوجبت فيه الزكاة - 01:36:18
ترى اهل سهمان الصدقة شركاءه فيه. بما اوجب الله لهم فيه لم يكن عليه ان يعطيهم الطيب الجيد من غير ما له الذي منه حقهم. وقال تبارك وتعالى لارباب الاموال زكوا من جيد اموالكم - 01:36:32
ولا تيمموا الخبيث الرديء تعطونه اهل سهمان الصدقة وتمنعونهم الواجب لهم من الجيد الطيب في اموالهم. ولستم باخذي الرديء لانفسكم مكان الجيد من الواجب لكم من وجب لكم عليه ذلك - 01:36:47
من شركائكم وغربائكم وغير الا عن اغماض منكم وهضم لهم وكراهة منكم لاخذه يقول فلا تأتوا من الفعل الى من وجب له في اموالكم حق ما لا ترضون من غيركم ان يأتيه اليكم في حقوقكم الواجبة لكم في اموالكم - 01:37:02
الواجبة لكم في اموالكم فاما اذا تطوع الرجل بصدقة غير مفروضة فاني وان كرهت له ان يعطي فيها الا اجود ما له واطيبه. لان الله تعالى ذكره احق من تقرب اليه باكرم الاموال واطيبها. والصدقة قربان المؤمنين - 01:37:20
اليه فلست احرم عليه ان يعطي فيها غير الجيب لان ما دون الجيد ربما كان اعم نفعا لكثرته او لعظم خطره واحسن موقعا من المسكين. وممن اعطيه قربة وممن اعطيه - 01:37:38
وممن اعطيه قربة الى الله جل وعز من الجيد. لقلته او لصغر خطره وقلة جدوى نفعه على من اعطيه طبعا هو يفرق هنا بين بين يفرق هنا بين الزكاة الواجبة وبين الصدقة - 01:37:54
آآ يعني هنا كأنه اضاف شيئا جديدا وقال فلا تفعلوا من الفئة دي فلا تفعلوا من الفعل الا من آآ فلا تفعلوا من الفعل من وجب له في اموالكم حق ما لا ترضون من غيركم ان يأتيه - 01:38:10
اليكم في حقوقكم الواجبة لكم في اموالهم. يعني كما انك لا ترضى لشخص ان يكون لك حق آآ يعني في مال جيد ثم يعني يعطيك هو من الخبيث وترى انك ظلمت فلا ترضى ذلك لغيرك. يعني كما قال الله عز وجل اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يبصرون - 01:38:27
ثم قال فاما اذا تطوع الرجل بصدقة غير مفروضة فاني وان كرهت له ان يعطي فيها الا اجود ما له واطيبه لان الله سبحانه وتعالى آآ تعالى ذكره احق من تقرب اليه باكرم الاموال واطيبها والصدقة قربان المؤمن اليه. فلست احرم عليه ان يعطي فيها - 01:38:50
غير الجيد يعني اللي هو الاقل لان ما دون الجيد ربما كان اعم نفعا لكثرته. كما قلت لك يعني يعني قديمك جديد غيرك. يعني كتير من الناس ممكن يعيد اولاده بملابس آآ قديمة لنا واحد تاني بياخدها يغسلها ويكويها. فدي لا تدخل في في تيمم الخبيث - 01:39:10
مدام مدام هذا الشيء نافع لغيرك آآ وما دام آآ هو يعني آآ يمكن ان يستعمل على وجه الماء فهذا لا يدخل في النهي قال فلست احرم عليه ان يعطي فيها غير الجيد لان ما دون الجيد ربما كان اعم نفعا لكثرته او لعظم خطره - 01:39:31
واحسن موقعا من المسكين ممن وممن اعطيه قربة الى الله عز وجل تمام ماشي ذكر هنا اقوالا سألت عبيد نفس الشيء قال ذلك في الزكاة الدرهم الزائف احب الي من التمرة - 01:39:51
آآ ثم ذكر آآ سألته عبيدة عن ذلك فقال انما ذلك في الزكاة والدرهم الزائف احب الي من التمرة آآ قال مم فقال عبيدة انما هذا في الواجب ولا بأس ان يتطوع الرجل بالتمرة - 01:40:08
والدرهم الزائف خير من التمرة نفس الشيء. قال انما هذا في الزكاة المفروض يعني ايه الطبري يذكر حجته على آآ التفريق بين الزكاة

وبين غيره. قال فلا بأس ان يتصدق الرجل بالدرهم - 01:40:24
مش زائف والدرهم الزائف خير من التمرة ماشي ولو اعلموا ان الله غني حميد يعني بذلك جل ثناؤه واعلموا ايها الناس ان الله عز وجل غني عن صدقاتكم وعن غيرها وانما امركم بها وفرضها في اموالكم رحمة منه لكم - 01:40:37
يغني بها ويقوي بها ضعافتكم ويجزل لكم عليها في الاخرة مثوبتكم لا من حاجة به فيها اليكم ويعني بقوله حميد انه محمود عند خلقه بما اولاهم من نعمه وبسط لهم من فضله - 01:40:55
طيب خلينا نقف هنا عشان احنا ان شاء الله يعني نبدأ بازن الله تبارك وتعالى في اه غدا الثلاثاء لا غدا ممكن يكون عندي درس اخر احنا وقفنا عند قول الله الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء - 01:41:13
ممكن هذا ان شاء الله يكون ممكن يوم الاربع او يوم الخميس ان شاء الله كلنا نقف ان شاء الله هنا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذا العلم وان يجعلنا ممن يعقلون كتاب الله سبحانه وتعالى وجزاكم الله خيرا - 01:41:31
وليتكم يعني يا شباب يا ريت يعني تقرأون هذا الكتاب مرة اخرى يعني من اوله آآ قراءة متقنة وتستخرجون منه الفوائد. سواء في فوائد ايمانية او فوائد في التفسير او في اختلاف المفسرين او - 01:41:46
من هم المفسرون او آآ قرائن الترجيح او غير ذلك مما ذكرته لكم في اول محاضرة في هذا الكتاب والحمد لله يعني آآ مر علينا تقريبا عام ونحن في هذا الكتاب مع غيره من الكتب من كتب ابن تيمية وآآ كتب البخاري - 01:42:01
وغيرها من الدروس ونسأل الله ان يتقبل منا هذا السعي. وان يتمم لنا هذا الكتاب وغيره مما من الكتب التي ننتفع بها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:42:20